من القرآن وشذت زيادتها مع المضاف وبعد من والباء واللام ويجيء
لا ايضا للعطف لكن المصنف لم يذكرها اما بناء على انها داخلة في النافية
او لقلة استعمالها الرابع مما يأتي على اربعة اوجه وهو
اربعة الضمير عائد الى ما فتذكيره باعتبار الظاهر احدها اي احد
ما جاء على اربعة اوجه فتأنيث الضمير باعتبار كونه عبارة عن الكلمة
لولا اعلم ان لولا مركب من لو ولا ولو قبل التركيب يمتنع
بها الشيء لامتناع غيره ولا للنفي والامتناع نفي في المعنى والنفي اذا دخل
على النفي صار ايجابا فمن هنا صار معنى لولا هذه يمتنع بها الشيء لوجود
غيره كما في لولا علي لهلك عمر وليست هذه هي التي للتحضيض خلافا
لبعض البابية لانها اذا كانت للتحضيض تكون لارتباط الجملتين
على معنى ان الثانية امتنع مضمونها لحصول مضمون الاول فيقال
فيها اي في شأن لولا تارة حرف تقتضي الجملة الفعلية صفة
حرف امتناع جوابه لوجود شرطه الضميران راجعان الى الحرف
من غير تأويل الكلمة هذا موافق لما وجد في اكثر كتب النحو واما
ما ذكره في التسهيل امتناع جوابه لوجوب شرطه ليكون مقابلا
للولا الامتناعية بخلاف الاول فانه يعم ويختص لولا هذه
بالجملة الاسمية المحذوف خبرها على رأي من يقول ان الاسم

مطلب لولا حرف تحضيض توبيخ استفهام

الواقع بعد لولا مرفوع بالابتداء كما هو مذهب البصريين واما على
قول من قال انه مرفوع بنفس لولا وهو مذهب الفراء او فاعل فعل
محذوف كما قال الكسائي فليس الامر كما ذكرنا لانها على كلا
القولين لا تدخل على المبتداء غالبا اي اكثريا لكونها محذوف الخبر
لا للتخصيص بالجملة الاسمية لان لولا تختص بالجملة الاسمية عند جميع
البصريين وظاهر هذا القول يدل على ان مختار المصنف مذهب الرماني
والشجري والشلوبين لان عندهم لم يجب حذف الخبر مطلقا بل
يجوز اظهاره اذا كان الخبر خاصا لان سبب امتناع الثاني ان
كان وجود الاول فحسب فالحذف لازم وان كان امرا خاصا صفة
الاول زائدة على وجوده فلا بد من اثبات الخبر نحو لولا زيد يدفع
عدوه لاهلكه بخلاف سائر النحاة فان خبر لولا عندهم يحذف
لدلالتها على الخبر مع قيام جوابها موضعه ولو ظهر يؤول بان
يجعل الامر الخاص حالا وعامله الخبر المحذوف اي لولا زيد موجودا دافعا
عدوه لاهلكه والحق ان النظر الاول ادق لان هذا التقدير زائد
على قدر الضرورة والمجيء ما ينبغي ان يكون خبرا بعد لولا كقوله صلى
الله تعالى عليه وسلم لولا قومك حديث عهدهم لاسست البيت على
قواعد ابراهيم وقال ابو البقاء هذا اي كون الخبر محذوفا

لا للتخصيص في

جامعة الرياض
Copyright © King Saud University